

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

@ 96 @ أن يجئ المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثانى بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الإسناد كله ثقات ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه لأنه قد سمعه منه فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضى عدم قوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل . ومثال ذلك ما ذكره أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب العلل قال سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه إسحق بن راهويه عن بقية قال حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه فقال أبي إن هذا الحديث له أمر قل من يفهمه روى هذا الحديث عبيد [] بن عمرو عن إسحق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى [] عليه وسلم قال وعبيد [] بن عمرو كنيته أبو وهب وهو أسدي فكناه بقية ونسبه إلى بنى أسد لكيلا يفتن له حتى إذا ترك إسحق ابن أبي فروة من الوسط لا يهتدى له قال وكان بقية من أفعال الناس لهذا انتهى .

وممن كان يصنع هذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم وحكى أيضا عن